[176] رجلا من بني إسرائيل بنى قصرا فجوده وشيده، ثم صنع طعاما فدعى الاغنياء وترك الفقراء، فكان إذا جاء الفقير قيل لكل واحد منهم: إن هذا طعام لم يصنع لك ولا لاشباهك، قال: فبعث ا ملكين في زى الفقراء فقيل لهما مثل ذلك ثم أمرهما ا تعالى بأن يأتيا في زي الاغنياء فادخلا واكرما واجلسا في الصدر فأمرهما ا تعالى أن يخسفا المدينة ومن فيها. 11 - ختص: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من ا تبارك وتعالى ساقها إليه، فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهو موصول بولاية ا تبارك وتعالى وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط ا تبارك وتعالى عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة، مغفورا له أو معذبا فان عذره الطالب كان أسوء حالا (1). 12 - كتاب قضاء الحقوق للصوري قال الصادق عليه السلام: المؤمن المحتاج رسول ا تعالى إلى الغني القوي، فإذا خرج الرسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه وسلط ا على الغني القوي شياطين تنهشه، قال: يخلى بينه وبين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتى يتكلف لهم: يدخل عليهم الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه، فهذه الشياطين التي تنهشه. وعنه عليه السلام أنه قال لرفاعة بن موسى وقد دخل عليه: يا رفاعة ألا اخبرك بأكثر الناس وزرا ؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: من أعان على مؤمن بفضل كلمة ثم قال: ألا اخبركم بأقلهم أجرا ؟ قلت: بلى جعلت فداك قال: من ادخر عن أخيه شيئا مما يحتاج إليه في أمر آخرته ودنياه، ثم قال: ألا اخبركم بأوفرهم نصيبا من الاثم ؟ قلت: بلى جعلت فداك قال: من عاب عليه شيئا من قوله وفعله أو رد عليه احتقارا له وتكبرا عليه، ثم قال: أزيدك حرفا آخر يا رفاعة، ما آمن با ولا بمحمد ولا بعلي من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه، فان

_____

(1) الاختصاص: 250.

_____